

# حسبنا الله ونعم الوكيل \_ خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المسلمين حسبنا الله ونعم الوكيل كلمة كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه  
وارضاه فيما اخرجه البخاري في صحيحه كلمة قالها ابراهيم عليه السلام - 00:00:00

حينما القى في النار وقالها رسول الله صلوات ربى وسلماته عليه لما قال له الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهن فزادهم ايمانا.  
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله ونعم الوكيل يا كرام. ساخذكم بحول الله جل في علاه - 00:00:22

في رحلة عبر الفضاء في رحلة الى ساحات معركة احد. حيث هناك قال النبي صلوات ربى وسلماته عليه هناك ليس متكئا على اريكته  
في ظل وارت في قصر منيف قال حسبنا الله ونعم الوكيل. بل قالها رسول الله - 00:00:49

يا معاشر المسلمين قالها رسول الله صلوات ربى وسلماته عليه عشية احد لما قال ابو سفيان وقد ارسل رسول الله صلوات ربى  
 وسلماته عليه. ارسل ابو سفيان يا كرام الى المسلمين باننا راجعون - 00:01:11

للقضاء عليكم. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهن فزادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل يا كرام لما سكن  
القتل ورق النبي صلوات ربى وسلماته عليه الجبل - 00:01:31

ونادى ابو سفيان واعلى هبل والله اعز واعلى واجل قال ابو سفيان لرسول الله صلوات ربى وسلماته عليه. يا محمد يا محمد يوم بيوم  
بدر يا محمد يا محمد انك ستتجد في القوم مثلى - 00:01:52

لم امر بها ولم تسئني كلمة يفهمها العربي ابو سفيان يا كرام، يتبرأ من التمثيل في القتل ويظهر الشماتة  
فيهم. انك ستتجد في القوم مثله - 00:02:21

لم امر بها ولم تسئني. لذا ايها الاحبة في الله ننزل مع رسول الله عليه الصلاة والسلام من على الجبل الى ساحة المعركة. لنتفقد القتل  
ولنداوي الجرحى. ولنقوم بحقهم. ونوجه رسالة - 00:02:41

في زمن الانهزامات والانكسارات رسالة ممزوجة بدماء شهداء احد الى ابطالنا الى اهلنا الى اخواننا الذين عدا عليهم الصهاينة عدا  
عليهم اليهود قاتلهم الله رسالة ممزوجة بالدماء المشهد الاول مشهد حمزة رضي الله تعالى عنه - 00:03:00

تنام الخبر الى النبي عليه الصلاة والسلام بان عمه الحبيب قد لقي مصرعه على ثراء احد فنزل النبي صلوات ربى وسلماته عليه. ليعلم  
جراحه وليروع المسافرين في قافلة الجنان الى الرحمن - 00:03:25

وقال صلى عليه الله وسلم ايكم رأى مصرع حمزة يسأل الصحابة من منكم رأى مصرع حمزة فقال رجل من المسلمين انا رأيته يا  
رسول الله فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام انطلق فارناه - 00:03:43

اذهب بنا كي نرى حمزة فانطلق الرجل يغدو بين صريح وقتل وجريح حتى وقف على جثة حمزة سيد الشهداء رضي الله تعالى عنه  
وارضاه. اسد الله واسد رسوله صلوات ربى - 00:04:04

والسلام عليه. فلما رأى حمزة قد مثل به وقف وكان يعرف ان النبي عليه الصلاة والسلام يؤذيه منظر التمثيل في القتل. فوقف بينه  
وبين الرسول صلى عليه الله وسلم. وقال - 00:04:22

يا رسول الله قد مثل به والله فرأه النبي صلوات ربى وسلماته عليه لملمة جراحة واظهر حزنه على فقير عظيم على جبل من جبال  
الاسلام فقال والله لو لا ان تجد صافية علي في نفسها - 00:04:38

صفية عمة النبي عليه الصلاة والسلام. اخت حمزة يقول والله لو لا ان تجد صافية علي في نفسها لتركته حتى تأكله السبع والطير

سيحشر من بطونها شهادة له عند الله يوم ان يقدم عليه. ثم ايتها الاحبة في الله - 00:05:04

يبيصر النبي صلوات ربی وسلامه عليه منظر امرأة مقبلة من بعيد ولم يعرفها. وكان النبي صلوات ربی وسلامه عليه. حريصا على مشاعر النساء. فقال مرأة المرأة المرأة اياكم ان تدنو المرأة فتري المثلث في القتل. فانطلق ابن الزبير وقد علم ان -

00:05:28

مرأة هي اخت حمزة هي امه صفية بنت عبدالمطلب يا معاشر المسلمين. وكانت صبي صفية امرأة وكانت امرأة جلدة شجاعة لا تهاب الا الموت ومعها اكفان وقد بلغها مصرع حمزة. انطلقت بين الصنوف فتلقاها ولدها ابن الزبير ابن العوام. فوقف بيته وبينها -

00:05:53

قال يا اماه وقالت اليك عنی. قال يا اماه قالت اليك عنی لا ارض لك فقال يا اماه لما رأى عزمهما على المضي لتفقد اخيها وتكتفيه قال يا اماه ان رسول الله صلوات ربی وسلامه عليه يعزم عليك - 00:06:20

الآن الامر ليس امر الولد. الان الامر امر رسول الله عليه الصلاة والسلام. فتوقفت صفية ودفعت كفينين ليكون بهما حمزة لكن اخلاق الاسلام تأبی ان يكون حمزة بكفينين وقتيل من الانصار الى جواره لا يجد كفناه، فيقرع - 00:06:46  
وبينهما ويعطى الكفن الطويل الى الانصار وحمزة يكفن بكتن قصير يا كرام. هذا هو المشهد الاول المشهد الثاني من مشاهد ساحات احد. حتى يعلم المسلم اليوم الذي لا يقدم للإسلام شيئا - 00:07:09

لا يقدم لدين الله شيئا حتى يعلم الواحد منكم ان حسبنا الله ونعم الوكيل قالها من قدم اصحابه. قالها من بذل روحه من هجر بلده من ترك كل شيء في سبيل الله جل في علاه. المشهد الثاني يا معاشر المسلمين يقف النبي - 00:07:28  
عليه الصلاة والسلام على جثة عجيبة غريبة يتفحصها تتبصر بها لا يعرف لها سمتا ولا رسمها ولا اسمها. ينظر يمنة ويسرة يقلب هذا القتيل من هو يهجم كاني به رسول الله - 00:07:51

عليه الصلاة والسلام وهو وهو ينظر الى ذلك الجسد. الجسد الذي غيبت ملامحه فلم يدرى قبله من ذبره ولم يعرف له اسم ولا رسم. كاني به قد هجم عليه قول ذاك الصحابي الجليل ذاك البطل الشجاع انس بن النضر يا شباب الاسلام - 00:08:13  
عمو انس بن مالك انس بن النضر غاب عن يوم بدر. فقال لرسول الله صلوات ربی وسلامه عليه. قال يا رسول الله لقد غبت عن اول قتال قاتلت فيه المشركين - 00:08:37

يتأمل الصادق ان فاته مشهد من مشاهد المسلمين من مشاهد العز والكرامة لا يحزن على فوات دنيا يقول يا رسول الله لقد غبت عن اول مشهد مع المشركين والله لئن اشهدني الله القتال معك - 00:08:53

ليرين الله ما اصنع. والله لان شهدت القتال معك ليرين الله ما اصنع. ثم لما انكشف المسلمون يا كرام يوم احد نظر انس بن النضر الى المسلمين فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء - 00:09:14

ثم نظر الى المشركين فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع هؤلاء ثم اقبل يقاتل اقبل يحمل روحه على كفه ليبذلها. صادقا مقبلا في سبيل الله. جل في علاه فلقيه سعد بن معاذ - 00:09:37

وهو كالليف لزير ابتعدوا عن المشركين. فقال انس يا كرام يا سعد الجنـة اني لاجد ريحها دون احد ورب النظر اقسم يا كرام الصادق انه يجد ريح الجنـة فقاتل يا كرام ويقول انس والحديث في البخاري - 00:09:59

فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بسيف او طعنة برمح حوض او سهما فلم يعرفه منا احد حتى اقبلت امرأة امرأة يا كرام تجري دماء الاخوة في قلبها وال الحديث في أعلى درجات الصحة. ولو لا انه لم يكن كذلك لما صدقنا - 00:10:26

انت الربع بنت النظر اخت انس التي اقسم يوما ما لما كسرت ثنيتها قال والله لا تكسر ثنية الربع. فصدق الله يمينه قال رسول الله عليه الصلاة والسلام ان منكم من لو اقسم على الله لابره اقسم على الا تكسر ثنية الربع - 00:10:53

وبر الله يمينه واقسم ان يقاتل مع رسول الله عليه الصلاة والسلام بصدق لا بعجز وضعف. لا بخور ورکون الى الدنيا. فبر الله يمينه يا كرام. تتفقده فلا تعرفه الا ببنان - 00:11:17

تفقدت تلك الاصابع التي طالما عطفت عليها وحنت عليها فعرفته الربع ببناته فمضى شهيدا الى الله جل في علاه شهيدا على الصدق.  
والبذل والفداء والتضحية. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفع - 00:11:34

اني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم. لي ولكم من كل ذنب وخطيئة.  
فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى - 00:11:57

والصلة والسلام على النبي المصطفى. وعلى الله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفي وبعد احبتي في الله المشهد الثالث من  
مشاهد احد يتفقد النبي عليه الصلة والسلام الجرحي. ويودع القتل و هو الذي وقف عليهم يوم احد. قال اللهم اني اشهد على -  
00:12:13

هؤلاء ما من مجروح يجرح في سبيل الله الا بعثه الله يوم القيامة وجرحه يدمي اللون لون الدم والريح ريح المسك. يودع النبي عليه  
الصلة والسلام سبعين صحابيا من خيرة صحابته. وكل - 00:12:38

صحابته اخيار ابرار اطهار. يقف عند جثة شاب نحيل شاب جميل يا شباب الاسلام يا من لا هم له الا البطن والفرج والا متعة النظر في  
مبارة يشاهدها وامتعة الفم في ارجيلة يشربها ويتنفسها. لا هم للواحد منا الا كيف يأكل - 00:12:58

وكيف يشرب وماذا يركب؟ هذا الشاب ايها الاحبة في الله يعرفه النبي عليه الصلة والسلام وكيف لا يعرفه وقد رأه مرة وقد لبس جلد  
ايها كيش جلد كيش من قلة ما يجد وقد تنطق به - 00:13:23

فقال ترون الى هذا الرجل الذي نور الله قلبه والله لقد رأيته في مكة بين ابوبين يغدوانه بالوان الطعام والشراب فترك ذلك كله الى الله  
والى رسوله عليه الصلة والسلام - 00:13:44

انه مصعب بن عمير يا شباب الاسلام هذا الصحابي الجليل اعطر شباب مكة واحسنهم ملبيا وثيابا. هذا الصحابي يا كرام سقط شهيدا  
يوم احد وهذا الصحابي الجليل ظلت جراحه والامه - 00:14:08

تخيم على قلب النبي عليه الصلة والسلام. وعلى قلوب الصحابة الاطهار الابرار. قتلها احد صناديد المشركين. يظنه رسول عليه الصلة  
والسلام. لبهاء وجهه وجمال مطلعه وهيبته. وكان حامل لواء المسلمين يوم احد. يخر - 00:14:26

صريعا شهيدا على ثار احد يقف عنده النبي عليه الصلة والسلام يقول خباب ابن الارت. بعد زمن طويل وعز للإسلام والمسلمين لا  
يغادر مشهد مصعب بن عمير ذاكرة الصحابة قال خباب بن الارت وقد عمر طويلا ورأى عز الاسلام قال هاجرنا مع رسول الله عليه  
الصلة والسلام. فوق اجرنا - 00:14:46

على الله ومنا من لم يأخذ من اجره شيئا. ومنهم مصعب بن عمير. استشهد يوم احد فلم نجد الا نمرة ثوب خشن لم نجد الا نمرة نكفنه  
بها وكنا اذا غطينا قدميه انكشف رأسه. كنا اذا غطينا قدميه - 00:15:14

انكشف رأسه اذا غطينا رأسه انكشفت القدمان. هذا المشهد سيطر على قلب ابي عبيدة. يا كرام وقد كان صائما زمن طويل من عز  
الاسلام والحديث في البخاري جيء له بطعم ليتناوله فنظر فقال - 00:15:39

مستحضرها مستعقل استشهاد مصعب. يوم احد ولم نجد ما نكفنه به الا نمرة. كنا اذا غطينا بها رأسه انكشفت القدمان الحديث ايها  
الاحبة في الله. الرسالة التي اريدها من هذه الخطبة - 00:15:58

ليست احداث تاريخية تمر مرور الكرام. لكن يا شباب الاسلام ان الامة اليوم تعيش مرحلة خطيرة وخطيرة جدا ان امتنا اليوم تعاني  
اشد المعاناة. حرائر المسلمين تعدو عليها كلاب الصهاينة - 00:16:15

يا كرام مقدساتكم تنتهنك يا كرام انتا في غفلة شديدة. لذلك ايها الاحبة في الله ان الواجب علينا اليوم على كل واحد منا ان يعود الى  
الله وان يرجع الى الله وان يعد العدة للجهاد في سبيل الله. كي تعود الامة الى عزها ومجدها. اياك - 00:16:34

ان تظن انك لست شريكا في الاثام. وفي تلك الدماء التي تسفك معصيتك وبعدها عن الله. ذنبك وخطيئتك سبب في هزيمة الامة  
يكتب ان القضية لا تعنيك وان القضية متعلقة باهل غزة او باهل فلسطين. ان كنت مؤمنا حقا تنتسب الى الجسد الاسلامي فلا بد ان -  
00:16:58

تسهر وتصيبك الحمى والارق والقلق على ما يقع على ثرى فلسطين اما ان كنت لست مؤمنا ولا تنتسب الى هذا الجسد فاحسن الله عزاءنا فيك. تنتسب اليها ولست منا. لذلك يا شباب الاسلام - 00:17:25

الله الله هذه الامة فيها خير. هذه الامة لا تموت. هذه الامة التي كان فيها مصعب. وكان فيها انس بن الناظر وكان فيها حمزة ستنجب وستنجب ابطالا باذن الله جل في علاه. يربىهم الاباء والامهات على التوحيد. وعلى تعظيم السنة - 00:17:42

وعلى ترك الذنب والمعصية وعلى الاقبال على الله ان يكون هم الواحد منا. كيف يجاهد في سبيل الله؟ كيف ينشر دين الله جل في علاه كيف يكون سببا في عز الاسلام والمسلمين. جعلنا الله واياكم من جنوده الذين يجاهدون في سبيله انه - 00:18:02

ولي ذلك القادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين وال المسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا. واصلح اهدي وفق ولاد امرنا. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. وفق يا رب ملك البلاد لما تحبه وترضاه - 00:18:22

انك يا رب على كل شيء قدير. اللهم كن مع اخواننا المجاهدين في فلسطين. اللهم كن لهم عونا ونصيرا. اللهم امدهم بمدد من عندك بجند من عندك. اللهم امن روعاتهم واستر عوراتهم. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. ارنا في اليهود عجائب قدرتك - 00:18:42

وعظيم صنعك يا رب العالمين. اللهم لا تتحقق لهم غاية ولا ترفع لهم راية. واجعلهم واجعلهم للعالم باسره. عظة وعبرة اية الله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام كن مع اخواننا المستضعفين في السودان الف بين قلوبهم واجمع كلمتهم يا رب وعز - 00:19:02

الاسلام والمسلمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين. استغفر الله - 00:19:22 - 00:19:42